

المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الناس تُشكل نظاماً خاصاً، تحكمها شبكة من العلاقات، وتعيش هذه المجموعة سوية في شكل منظّم في موقع معين، وترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية، يعتبر مفهوم السعادة المجتمعية مرادفاً لمفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، وقد برز هذا المفهوم بشكل واضح في العقود الأخيرة من القرن الماضي، والتي سعت إلى ترسيخ مبادئها وأسسها عبر العديد من الاتفاقيات الدولية ومدونات قواعد السلوك . ومن الأمثلة الملهمة على تطور مفهوم المسؤولية المجتمعية في عالم الأعمال؛ قيام طلاب كلية التجارة في جامعة هارفارد بتعميم قَسَم يلزمهم بمزاولة أعمالهم «بطريقة أخلاقية» و«الكفاح من أجل جلب الرخاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للعالم أجمع» و«إدارة مؤسساتهم بإخلاص النية، واتخاذ سبل الحماية ضد القرارات والسلوكيات التي قد تسفر عن تحقيق طموحات ضيقة ولكنها تلحق الضرر بالمؤسسات والمجتمعات التي تخدمها . لا بل تعد سلبية للكربون؛ الفصل الأول كيف يعمل تطبيق مفهوم المسؤولية المجتمعية على تقدم المجتمعات وسعادتها؟ تتمثل السعادة بشعور الإنسان بإنسانيته، لا بد للمؤسسات العاملة - سواءً أكانت حكومية أم خاصة، أم من منظمات المجتمع المدني - أن تتحمل مسؤوليتها تجاه تلك المجتمعات؛ يوجد العديد من التعريفات للمسؤولية المجتمعية، في أوقات مختلفة، ومنها: مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة: واحترام سيادة القانون . - تلبية جميع المعايير القانونية المطلوبة لصحة وسلامة المستهلك. تعد مملكة بوتان من طليعة الدول الرائدة في دعم اقتصاد السعادة، لا تركز على النمو الاقتصادي فقط كقياس للتقدم، أما بالنسبة للدول العربية فقد احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول عربياً، المسؤولية المجتمعية - كما ذكرنا سابقاً - هي نهج إداري، وأهدافها الاقتصادية، حيث إن السلوك المسؤول الملزم ينتج عنه نجاح عملي مستدام. لماذا يتوجب على المؤسسات أن تعمل على زيادة سعادة المجتمع؟ عن طريق تبني مجموعة من المبادرات وتحملها المسؤولية المجتمعية، على دعم المستهلك ، سعادة الموظفين ودورهم في سعادة المجتمع؛ وأن المشاعر الإيجابية تظهر لدى الموظفين النشطين، السعادة استثمار مجد يستفيد الجميع عندما يعمل الموظفون عملاً متميزاً في مؤسسة متميزة ، ويقوم الموظفون بتنفيذ عملهم بشغف واهتمام، وهي: الاجتماعية: في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، والبيئية: كجانب من جوانب الأعمال التجارية، إنما يشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية، إن المجالات، الرئيسة لتنمية المجتمع المحلي